تقدير الأخطار التشغيلية باستخدام منهج القياس
الداخلي – تطبيق على عينة من المصارف السعودية
Estimation of Operational Risks using Internal
Measurement Method:
Application on a Sample of Saudi Banks

م. م عمار شهاب احمد
مدرس مساعد
قسم العلوم المالية والمصرفية
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة التنمية البشرية

Ilyas Kh. Al-Hamdooni (PhD)
Assistant Professor
Department of Financial and
Banking Sciences
University of Mosul
elyisketherh@yahoo.com

أ.م.د الياس خضير الحمدوني
استاذ مساعد
قسم العلوم المالية والمصرفية
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة الموصل

Ammar Sh. Ahmed
Assistant Lecturer
Department of Financial and
Banking Sciences
University of Human
Development
ammarshhab@yahoo.com

تأريخ قبول النشر ٢٠١١/٩/٦

تأريخ استلام البحث ٢٠١١/٢/٦

تقدير الأخطار التشغيلية باستخدام منهج القياس الداخلي تطبيق على عينة من المصارف السعودية

إعداد: الدكتور الياس خضير الحمدوني
عمار شهاب احمد

Estimation of Operational Risks using Internal Measurement Method Application on a Sample of Saudi Banks

Set by: Ilyas Kh. Al-Hamdooni (PhD)
Ammar Sh. Ahmed

Abstract

The present study tackled the management and measurement of the operational risks in the Saudi Banks, as they are the most developed banks on the regional level and which apply the resolutions of Basil Committee for Banking Control concerning credit and market's risks. Hopefully, the Saudi Banks will apply the operational risks' management and measurement. The study, in its theoretical aspect, has sought to shed light on the nature and the types of the operational risks as well as its measurement approach. Furthermore, in the applied aspect, capital allotted to confront the operational losses for each Saudi –French and Al-Jazeera Banks that has been counted and showed whether they have abided the resolutions of Basil Committee for Banking Control via capital designated for confronting operational losses. In order to apply the research hypothesis, Monte Carlo simulation has been applied on the database of U.S Banks collected in WebPages. The research concluded that the Saudi – French Bank is committed to Basel 2 in accordance to the internal measurement approach and Al Jazeera Bank is not committed to Basel agreement 2.

Keywords : internal measurement approach, operational risks, Basel agreement

تقدير الأخطار التشغيلية باستخدام منهج القياس الداخلي تطبيق على عينة من المصارف السعودية

إعداد: الدكتور الياس خضير الحمدوني

عمار شهاب احمد

المستخلص

تناول البحث الحالي تقدير الأخطار التشغيلية في المصارف السعودية كونها تعد من المصارف الأكثر تطوراً على المستوى الإقليمي التي تطبق مقررات لجنة بازل للإشراف المصرفي فيما يتعلق بالأخطار الإنتمانية والأخطار السوقية ومن المؤمل أن تطبق المصارف السعودية إدارة وقياس الأخطار التشغيلية في المستقبل القريب. وسعى البحث في جانبه النظري إلى تسليط الضوء على ماهية الأخطار التشغيلية وأنواعها وكيفية تقديرها.

أما الجانب التطبيقي فقد تم فيه احتساب رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية لمصرفي السعودي الفرنسي والجزيرة، وبيان مدى التزامهما بمقررات لجنة بازل للإشراف المصرفي من خلال رؤوس الأموال المخصصة لمواجهة الخسائر التشغيلية. ولغرض تطبيق البحث واختبار فرضياته فقد تم إجراء محاكاة مونتتي كارلو على قاعدة بيانات المصارف الأميركية التي تم الحصول عليها من خلال موقعها على الإنترنت. وتوصل البحث إلى التزام مصرف السعودي الفرنسي بمقررات بازل ٢ بحسب منهج القياس الداخلي وعدم التزام مصرف الجزيرة بمقررات لجنة بازل ٢.

الكلمات المفتاحية: منهج القياس الداخلي، الأخطار التشغيلية، لجنة بازل.

المقدمة

تواجه المصارف العديد من الأخطار عند ممارستها لأنشطتها المصرفية، ويتزايد مستوى هذه الأخطار مع تزايد حجم وانتشار هذه المصارف ودرجة التعقيد والتطور في أنشطتها والخدمات التي تقدمها، ولقد أدت عولمة الخدمات المالية والمصرفية وتسارع التقدم التكنولوجي إلى تزايد وتنوع وتعقيد الأخطار المصرفية، التي تؤثر سلباً في سلامة أوضاع هذه المصارف والتي تشكل تهديداً جوهرياً لأنشطتها، مما يستدعي تنفيذ الأنشطة المصرفية على وفق الممارسات السليمة، عن طريق تقدير هذه الأخطار بشكل جيد يضمن مراقبة وضبط وتخفيض هذه الأخطار والخسائر الناجمة عنها .

ويشغل موضوع تقدير الأخطار التشغيلية حيزاً مهماً خصوصاً بعد صدور اتفاق بازل ٢ الذي أكد على أهمية تقدير الأخطار التشغيلية في المصارف والذي عدها صنفاً رئيساً ثالثاً، فضلاً عن الأخطار الائتمانية و السوقية، وذلك بسبب ازدياد حجم الأخطار الناتجة عن التكنولوجيا وقشل الأنظمة والعمليات المصرفية والأفراد والأحداث الخارجية . وقد استخدمت عدة مناهج لقياس الأخطار التشغيلية من قبل لجنة بازل للإشراف

المصرفي في اتفاق بازل ٢ التي تتلاءم مع المصارف الصغيرة والمتوسطة والكبيرة . واتجهت هذه الدراسة نظرياً وتطبيقياً للكشف عن أحد مناهج قياس الأخطار التشغيلية والوقوف على مقدار الخسائر التي قد تتعرض لها المصارف السعودية من خلال العينة المعتمدة، وتم الاعتماد في ذلك على قاعدة البيانات المالية الفعلية المفصح عنها في المصارف الأميركية التي تم إجراء محاكاة مونت كارلو عليها وتطبيقها على عينة من المصارف السعودية لسنة (٢٠٠٣).

كما تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية والرياضية لاختبار صحة فرضيات الدراسة استناداً إلى منهج القياس الداخلي .

منهجية الدراسة أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التعرف على مدى قدرة المصارف في المملكة العربية السعودية في مواجهة الأخطار التشغيلية و التعرف على جوانب القوة والضعف في أداؤها في مجال إدارة وضبط الأخطار التشغيلية، ومن ثم تقديم المقترحات الملائمة لتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في ضوء نتائج البحث و تحليلاته .

مشكلة البحث

تعرضت الكثير من المصارف في دول العالم خلال عقدي الثمانينات والتسعينات لأزمات مالية ولازالت مستمرة إلى وقتنا الحاضر، وكانت تلك الأزمات بمثابة ناقوس خطر يهدد العولمة المالية وإظهار سلبياتها بوضوح، مما حدا بتلك الدول ومن خلال المؤسسات المالية والدولية إلى تبني تقوية ودعم القطاع المالي والمصرفي، وأهم ما تم اتخاذه في هذا المجال إصدار لجنة بازل للإشراف المصرفي أسس محورية للرقابة المصرفية الفعالة وإيجاد أساليب و مناهج لقياس الأخطار التشغيلية التي قد تتعرض لها المصارف، ومن هنا جاءت مشكلة البحث، إذ شكلت هذه الأسس تحدياً أمام المصارف السعودية للإيفاء بمتطلبات رأس المال المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية، إذ أقرت لجنة بازل للإشراف المصرفي حدود معينة لمتطلبات رأس المال المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية .

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على الأخطار التشغيلية وآلية احتساب رأس المال المخصص لمواجهتها، ومدى استعداد وكفاءة المصارف السعودية على تقدير الأخطار التشغيلية وفقاً للممارسات السليمة، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما أنواع الأخطار التشغيلية الأكثر أهمية في القطاع المصرفي السعودي التي يتطلب التحوط لها ومواجهتها لتخفيض الخسائر التي قد تتحملها المصارف؟
٢. هل تلتزم المصارف السعودية بمبادئ الممارسات السليمة في إدارة وضبط الأخطار التشغيلية، ومدى توافر الإجراءات والضوابط اللازمة لتقليل الخسائر الناجمة عن الأخطار التشغيلية؟
٣. ما مدى قيام المصارف السعودية بإنشاء دوائر متخصصة لإدارة الأخطار ومدى التزامها بتكوين رأس المال المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية؟

فرضية البحث

تحدد فرضية البحث وفقاً للمشكلة المطروحة كما يأتي . تلتزم المصارف السعودية بمقررات لجنة بازل ٢ المتعلق بتقدير رأس المال اللازم لمواجهة الأخطار التشغيلية وفقاً لمنهج القياس الداخلي .

منهج البحث

اعتمد البحث على منهجين الأول (وصفي) يستند إلى الدراسات النظرية التي درست الموضوع نفسه، والثاني (تطبيقي) يستند إلى بعض الأساليب الإحصائية والرياضية، ومن ثم تفسير الجانب التطبيقي من البحث .

مجتمع وعينة البحث

شمل البحث السوق المالية السعودية وتم اختيار بعض المصارف السعودية المسجلة في السوق المالية السعودية كعينة للبحث، وكان من أسباب اختيار هذه العينة هو أن هذه المصارف تهتم بالتطورات التي تجري على الساحة المصرفية الدولية وملتزمة بتطبيق مقررات لجنة بازل ١ فيما يتعلق بالأخطار الائتمانية والسوقية، كما أنها من المؤمل في سنة ٢٠٠٩ أن تقوم بتطبيق مقررات لجنة بازل للأشراف المصرفي فيما يتعلق باتفاق بازل ٢ الذي يعد الأخطار التشغيلية من الأخطار المهمة فضلاً عن الأخطار الأخرى، وفيما يأتي جدول بعينة البحث.

الجدول رقم (١): وصف المصارف السعودية عينة البحث

ت	اسم المصرف	تاريخ التأسيس	طبيعة الملكية
١	السعودي الفرنسي	١٩٧٧	شركة مساهمة
٢	الجزيرة	١٩٧٦	شركة مساهمة

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات المصارف السعودية المسجلة في السوق المالية السعودية

حدود البحث

١. المكانية

يوضح الجدول (١) الحدود المكانية وهي المصارف السعودية المسجلة في السوق المالية السعودية للتداول.

٢. الرمانية

شمل مدة البحث السنة (٢٠٠٣) لكل مصرف من المصارف السعودية عينة البحث

أدوات البحث

يتضمن تحليل البيانات بحسب منهج القياس الداخلي، إذ تم استخدام وصف متغيرات البحث من خلال الجداول المعدة من قبل الباحثين خلال مدة البحث، بعدها تم التوصل إلى تقدير رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية بحسب إحدى المعادلتين الآتيتين :

$$1 - K_{IMA} = S_i S_j [EL_{(i,j)} * \gamma_{(i,j)}]$$

$$2 - K_{IMA} = S_i S_j [EL_{(i,j)} + Var_{(i,j)}]$$

الجانب النظري / الأخطار التشغيلية

أولاً- ماهية الأخطار التشغيلية

تعد الأخطار التشغيلية موضوعاً حديثاً على الساحة المصرفية، إذ تم تقديمه من قبل لجنة بازل للرقابة المصرفية في إطار اتفاقية بازل ٢، وعلى الرغم من أن هذا الصنف من الأخطار في الواقع قائم منذ ظهور النشاط المصرفي إلا أن أمر إظهاره والاهتمام به ووضع متطلبات رأسمالية لمواجهة والتحوط له يعد أمراً حديثاً ولا يزال في المراحل الأولى للتطبيق نظراً لكون آثاره السلبية لم تكن بارزة وواضحة في السابق، إلا أن الأزمات المصرفية المتتالية التي عصفت بالعديد من الدول (مثل أزمة المكسيك في نهاية العام ١٩٩٤ والأزمات المالية في دول جنوب شرق آسيا في العام ١٩٩٧ والبرازيل وروسيا وتركيا والأرجنتين) والتي أدت إلى انهيار مصارف كبيرة وألحقت خسائر جسيمة باقتصاديات هذه الدول، وبالتالي حددت الاستقرار المالي بشكل عام، مما حدا بالمصارف والسلطات الرقابية والمنظمات والهيئات الدولية المعنية بالاستقرار المالي إلى البحث عن الأسباب الفعلية وراء هذه الأزمات والتي خلصت إلى أن أهم أسباب هذه الأزمات هو الضعف الواضح في الإدارة وضعف أنظمة الرقابة الداخلية ورقابة الجهات الحكومية والضعف الواضح في إدارة الأخطار بشكل عام والأخطار التشغيلية بشكل خاص. (valle , 1)
et al, 2000

وتجدر الإشارة إلى أن التطور المتسارع في النشاطات والخدمات المصرفية وتزايد الاعتماد على التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة والخدمات المصرفية الإلكترونية (E-Banking)، والعولمة، الأمر الذي أدى إلى تزايد أهمية الأخطار التشغيلية، مما أدى إلى تزايد الاهتمام بها من قبل الهيئات الدولية والسلطات الرقابية والمؤسسات المصرفية. (Hussain , 2000 , 91)

و يهدف اتفاق بازل ٢ إلى بناء أساس صلب للتنظيم والرقابة على كفاية رأس المال وتبني الشفافية والإفصاح لتحسين مناهج إدارة الأخطار التي تواجه المصارف وبالتالي تحقيق الاستقرار المالي، وذلك من خلال إدخال تعديلات جوهرية على آلية احتساب الموجودات المرجحة وبخاصة بما يتعلق بمخاطر الائتمان بحيث تأخذ بالاعتبار اختلاف درجة الأخطار بين زبون وآخر، وكذلك أضاف موضوع الأخطار التشغيلية والتحوط لها لتتكامل وتسهم في تطوير أساليب إدارة الأخطار وتعزيز المصرف ضدها، ولقد طرحت لجنة بازل للأشراف المصرفي عدة مناهج لقياس الأخطار التشغيلية وكما يأتي: (نصر وابوصلاح، ٢٠٠٧، ١٠).

١. منهج المؤشر الأساسي

٢. منهج القياس المعياري
 ٣. منهج القياس المتقدم ويقسم إلى :
 - أ. منهج القياس الداخلي
 - ب. منهج توزيع الخسائر
 - ت. ج- منهج بطاقة تسجيل النقاط
- وسيتم اختيار منهج القياس الداخلي في هذا البحث .

ثانياً- تعريف الأخطار التشغيلية

عرفت لجنة بازل للإشراف المصرفي الأخطار التشغيلية على أنها الأخطار الناشئة عن العمليات الداخلية غير الكفوءة أو الأشخاص والنظم أو من الحوادث الخارجية. وبناءً على هذا التعريف فإن الأخطار التشغيلية تقسم إلى العناصر الآتية (صندوق النقد العربي، ٢٠٠٤، ٩):

١. الاحتيال الداخلي: هو تلك الأفعال من النوع الذي يهدف إلى الغش أو إساءة استعمال الممتلكات أو التحايل على القانون واللوائح التنظيمية، أو سياسة المصرف من قبل مسؤوليها أو العاملين فيها.
٢. الاحتيال الخارجي، وهي أي أفعال يقوم بها طرف ثالث من النوع الذي يهدف إلى الغش أو إساءة استعمال الممتلكات أو التحايل على القانون .
٣. ممارسات العمل وأمان موقع العمل، وهي الأعمال التي لا تتسق مع طبيعة الوظيفة واشترطات قوانين الصحة والسلامة أو أية اتفاقيات أو أعمال ينتج عنها تعويضات عن إصابات شخصية.
٤. الممارسات المتعلقة بالزبائن والمنتجات والأعمال و الإخفاق غير المتعمد أو الناتج عن الإهمال في الوفاء بالالتزامات المهنية تجاه زبائن محددين أو الإخفاق الناتج عن طبيعة تصميم المنتج.
٥. الأضرار واندثار الموجودات المادية وهي الخسائر أو الأضرار التي تلحق بالموجودات المادية، جراء الكوارث الطبيعية أو أية حوادث أخرى .
٦. توقف العمل والخلل في الأنظمة بما في ذلك أنظمة الكمبيوتر .
٧. التنفيذ وإدارة المعلومات، وهي الإخفاق في تنفيذ المعاملات أو إدارة العمليات مع الأطراف التجارية والبنانيين.

منهج القياس الداخلي

يعد هذا المنهج من المناهج الأكثر تقدماً و التي تستخدمها المصارف الكبيرة في حساب رأس مالها المخصص لمواجهة المخاطر التشغيلية، والتي تمتلك قاعدة بيانات خسائر تشغيلية .

وبموجب هذا المنهج تقوم المصارف الكبيرة التي يكون لديها عدة شركات تابعة (مجموعة مصرفية) و تعمل على المستوى الدولي، وتتصف عملياتها بالتطور والتعقيد باستخدام أسلوب داخلي لتحديد وتقييم حجم تعرضها للأخطار التشغيلية واحتساب رأس المال المخصص لمواجهةها (Mori and Harada, 2001, 2) (BCBS, January 2004, 1) . كما يعد هذا المنهج أكثر ملاءمة لتحديد وتعريف الأخطار التشغيلية في المصارف. ويعتمد تحديد المتطلبات الرأسمالية على وفق هذا المنهج على قياس حجم التعرض للأخطار التشغيلية عبر نظام قياس داخلي يعتمد على وجود قسم لإدارة الأخطار وكوادر متخصصة لدراسة الأخطار في المصارف.

وفقاً لذلك تعتمد المصارف على بياناتها الإحصائية المبنية على خسائرها التشغيلية والموثقة لثلاث سنوات سابقة، إذ تستخدم هذه البيانات ضمن برامج متقدمة لتقدير الأخطار التشغيلية (Harada and Mori, 2001, 6).

ويعتمد أمر موافقة السلطة الإشرافية على هذه الآلية وتقييمها لقدرة المصارف على قياس الأخطار التشغيلية وإدارتها على توافر عدد من المتطلبات العامة والنوعية والكمية وفقاً لما يأتي:

أ. المتطلبات العامة لمنهج القياس الداخلي (خان واحمد، ٢٠٠٣، ١١٩-١٢٠)

١. مشاركة فاعلة لمجلس الإدارة والإدارة العليا .
٢. تطبيق نظام إدارة أخطار فعال ومتكامل مع أنظمة المصرف الأخرى .
٣. مصادر مالية كافية لإدارة الأخطار التشغيلية في الخطوط الرئيسة للأعمال، والتحكم بالأخطار وتدقيقها .
٤. مدة للمراقبة من قبل السلطات الإشرافية تسبق عملية الموافقة على تطبيق منهج القياس المتقدم .

ب. المتطلبات النوعية الرئيسة للموافقة على منهج القياس الداخلي

(Alexander, 2003, (BCBS, September 2001, 11-12) (BCBS, November 2005, 146) (BCBS, November 2005, 14).

١. وحدة مستقلة لإدارة الأخطار التشغيلية، ولتطوير إطار إداري، ونظام إدارة، واستراتيجيات ملائمة، وسياسات لتطبيق ذلك .
٢. إدارة أخطار فاعلة تقوم بتحديد، قياس، مراقبة، تحكم بمستوى الأخطار في المصرف.
٣. تقارير منتظمة عن إدارة الأخطار التشغيلية لإدارات خطوط الأعمال، مجلس الإدارة، والإدارة العليا.
٤. توثيق الخسائر .
٥. مراجعة الأخطار التشغيلية من قبل المدقق الداخلي والخارجي و / أو السلطة الإشرافية.

ج. المتطلبات الكمية لمنهج القياس الداخلي

(BCBS, 2001, 2) (BCBS, November 2005, 147)

١. جمع البيانات الداخلية الخاصة بالخسائر وتتبعها بحيث لا تقل عن ثلاث سنوات عند البدء بمنهج القياس الداخلي (بيانات كاملة لكافة أنشطة المصرف الرئيسة) .
 ٢. جمع البيانات الخارجية ذات العلاقة بالقطاع المصرفي والاقتصادي بشكل عام، وذلك عندما يوجد اعتقاد بأن المصرف معرض للأخطار، وإن لم تكن غير متكررة إلا أنها يحتمل أن تكون شديدة .
- ومن الجدير بالذكر أن بإمكان المصرف الاعتماد على إحدى هذه المتطلبات في احتساب الأخطار التشغيلية.

ويتطلب هذا المنهج توافر بيانات عن:

أولاً- الخسائر المتوقعة Expected Loss

إن من أهم ما يميز منهج القياس الداخلي أنه يسمح للمصارف باستخدام بيانات الخسائر التشغيلية الداخلية لتقدير حجم الخسائر المتوقعة لحساب مبلغ رأس المال

المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية، والخسائر التشغيلية المتوقعة هي عبارة عن الخسائر الموثقة من قبل المصارف. (Harmntzis, 2000, 3), (BCBS, September 2001, (Mori and Harada, 2001, 9-18) 33-34) (Federal Reserve Bank of Boston, 2001, 9)

ثانياً- الخسائر غير المتوقعة Unexpected Loss

أ. عوامل الكاما (Camma Factor γ)

وتمثل عوامل كاما (γ) مقدار الخسارة غير المتوقعة، إذ إن عوامل الكاما تكون مختلفة عبر خطوط الأعمال وأنواع أحداث الخسائر التشغيلية، إلا أن عوامل نفسها كاما (γ) ستكون مستخدمة في جميع المصارف والتي سيتم تحديدها من قبل لجنة بازل للإشراف المصرفي في المستقبل (8, 2001) (Mori and Harada, 2001, 8) (Frenkel, 2005, 287)

ب. القيمة المعرضة للخطر

تعتمد إدارة الأخطار في المصارف على التنويع والوقاية وعلى رأس المال الملكية بوصفها عناصر وقاية من الخسارة. وهنا فإن المصارف تقوم بتحميل زبائنها فرق سعر (علاوة) مقابل الأخطار المتوقعة، وبذلك فإن الخسائر التي تحصل في قطاع سوقي معين سيتم تعويضها بأرباح قطاع آخر أو القطاعات الأخرى. أما الأخطار السوقية والأثمانية فيتم ضمانها (الوقاية منها) بوساطة السوق الثانوية أي بوساطة المشتقات المالية، أما الخسائر غير المتوقعة التي لم يتم اتخاذ إجراءات الوقاية منها، فإنه يتم تغطيتها بوساطة رأس المال المصرف. ولكن كم من رأس المال المصرف يكفي لتغطية تلك الأخطار، إن هذا يتم تحديده بوساطة ما يعرف بالقيمة المعرضة للخطر والتي يمكن تعريفها على أنها الخسارة الأسوأ وبزيادة عن الخسارة المتوقعة التي تحصل في ظروف الاعتيادية خلال أفق زمني معين وعند مستوى ثقة معينة، وبشكل أدق فإن القيمة المعرضة للخطر تقيس الخسارة غير المتوقعة، وفيما يأتي توضيح لكيفية حساب القيمة المعرضة للخطر (Var). (Neu, kuhn, 2002, 652-653)

$$Pr ob(L(T) \leq VAR_{qt} = (Qq[L(T)] - EL)e^{-rt}$$

حيث إن

$$VaR = \text{تمثل مبلغ الخسارة غير المتوقعة}$$

$$Qq[L(T)] = \text{مستوى الثقة}$$

$$EL = \text{الخسارة المتوقعة}$$

$$e = \text{أساس اللوغاريتم الطبيعي}$$

$$r = \text{سعر الفائدة}$$

$$T = \text{الأفق الزمني}$$

ويتم احتساب الأخطار التشغيلية وفقاً لمنهج القياس الداخلي وبإحدى الصيغ الآتية:

(Mori and Eiji, 2001, 17) (Alexander, 2003, 17) (pezier, 2002, 22) (BCBS, January 2001, 9)

$$1-K_{IMA} = S_i S_j [EL_{(i,j)} * \gamma_{(i,j)}]$$

$$2- K_{IMA} = S_i S_j [EL_{(i,j)} + Var_{(i,j)}]$$

حيث إن

$$K_{IMA} = \text{رأس المال المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية لكل خط أعمال .}$$

$$i = \text{يمثل خط العمل.}$$

z = تمثل نوع حدث الخسارة.
 EL = الخسارة المتوقعة.

γ or Var = الخسارة غير المتوقعة.

وبعد توافر البيانات الخاصة بالخسائر المتوقعة EL وعوامل الكاما أو القيمة المعرضة للخطر نستطيع أن نصل إلى رأس المال المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية لكل حدث من أحداث الخسائر التشغيلية السبعة، وضمن كل خط من خطوط الأعمال الثمانية، وبعد تحديد رأس المال لكل خلية، فإنه يتم جمع مبالغ أحداث الخسائر التشغيلية السبعة ضمن كل خط من خطوط الأعمال الثمانية ومن ثم جمع مبالغ رأس لكل خطوط الأعمال الثمانية، لينتج لدينا رأس المال المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية لكل المصرف (Mori & Harada, 2001, 9) (BCBS, January 2001, 24).

ثالثاً- أنموذج محاكاة مونتني كارلو

يناسب هذا الأنموذج محاكاة المصارف التي تتعرض لأخطار متعددة بسبب قيامها بممارسة أنشطة مصرفية متعددة خلال مدة تاريخية محددة، إذ يبين هذا الأنموذج العلاقة بين الأنشطة المصرفية التي تمارسها المصارف والتي قسمتها لجنة بازل للإشراف المصرفي إلى ثمانية خطوط أعمال و الأخطار التشغيلية الناجمة عن ممارسة تلك الأنشطة إلى سبعة أنواع من الأخطار، ويتطلب إجراء محاكاة مونتني كارلو تحديد جميع الأخطار التشغيلية التي قد تتعرض لها المصارف وتحديد الأنشطة المصرفية التي تمارسها المصارف لكي يتم ربط تلك الأخطار بالأنشطة الناتجة عنها، ثم يتم محاكاة تلك الأخطار عن طريق برنامج جاهز في الحاسبة الالكترونية، ويتم استخدام محاكاة مونتني كارلو في حال عدم توافر البيانات الكافية للمصرف وبالتالي يتم محاكاة الخسائر التي تعرضت لها المصارف الأخرى لغرض تطبيقها على المصرف ووضع التخصيصات الرأس مالية المناسبة لمواجهة تلك الأخطار في حال وقوعها بالنسبة للمصارف المطبقة لمنهج القياس الداخلي.

الجانب التطبيقي / وصف متغيرات منهج القياس الداخلي

تم الحصول على البيانات المستخدمة في منهج القياس المتقدم من المصرف الفدرالي الأمريكي (U.S Federal Bank and Thirty Regulatory Agencies, www.qloriamundi.org) المتعلقة بالخسائر المتوقعة و بعد إجراء المحاكاة عليها تم استخدامها في قياس الأخطار التشغيلية لعينة الدراسة لعدم توافر قاعدة بيانات للخسائر التشغيلية في الوقت الحاضر لدى المصارف السعودية.

وصف محاكاة مونتني كارلو

شمل حجم العينة 56 قيمة لكل سنة و خمسة مصارف سعودية وتم إجراء استقراء للعينة المأخوذة (البيانات الحقيقية والتعرف على خصائصها حاسوبياً، أي باستخدام البرمجية الجاهزة (Minitab)، كما في النقاط التالية:

1. تحديد عينة من الخسائر المتوقعة السنوية ومن ثم إجراء محاكاة مونتني كارلو عليها .
2. يتم الحصول على مجموع الخسائر المتوقعة من خلال جمعها من خطوط الأعمال وإحداث الخسائر التي تم الحصول عليها في الخطوة رقم (1) والتي تكون عبارة عن 56 قيمة.

٣. الخطوة رقم (١) يتم إعادتها مئات المرات للحصول على عدد كبير من القيم للخسائر المتوقعة .

أولاً- وصف الخسائر المتوقعة لعينة البحث بحسب منهج القياس الداخلي

تعد الخسائر المتوقعة (EL) التي تم توثيقها من قبل المصرف في حال حدوثها مع ذكر أسبابها ليتسنى للمصرف تصنيفها بحسب اتفاق بازل ٢، ولقد تم الحصول على تلك الخسائر من خلال إجراء المحاكاة على بيانات الخسائر للمصارف الأمريكية وتطبيقها على المصرف السعودي الفرنسي ومصرف الجزيرة .

ويبين الجدول (٢) أن المصرفين السعوديين يتعرضان لأكبر الخسائر الناتجة عن الاحتيال الداخلي والزيائن والمنتجات وإجراءات العمل في خطوط عمل الخدمات المصرفية وتمويل التجارة والتداول وتعرضت بقية الخطوط لخسائر مختلفة .

الجدول رقم (٢): الخسائر المتوقعة للمصرف السعودي الفرنسي والجزيرة

المجموع	التنفيذ والتسليم والإدارة	انقطاع العمل وفشل الأنظمة	هلاك الموجودات والكوارث الطبيعية	العملاء والمنتجات وإجراءات العمل	إجراءات التوظيف وأمن المكان	احتيال خارجي	احتيال داخلي	أنواع الإحداث خطوط الأعمال
								المصرف الفرنسي
1348	4	314	40	406	14	9	561	تمويل الشركات
588	49	218	15	216	17	11	62	تمويل التجارة والتداول
325	18	51	100	38	27	31	60	الخدمات المصرفية بالتجزئة
1876	34	192	131	711	22	39	747	الخدمات المصرفية التجارية
1044	66	288	179	235	7	19	250	المدفوعات والتسويات
1097	62	395	5	110	3	40	482	خدمات الوكالة
1373	42	234	171	561	0	6	359	خدمات إدارة الموجودات
351	2	118	19	137	16	26	33	خدمات الوساطة المالية
8002	277	1810	40	2414	106	181	2554	المجموع
								مصرف الجزيرة
472	71	189	39	34	10	9	120	تمويل الشركات
1659	3	244	64	908	7	59	374	تمويل التجارة والتداول
1289	38	695	137	296	3	16	104	الخدمات المصرفية بالتجزئة
973	14	480	177	67	4	24	207	الخدمات المصرفية التجارية
651	72	144	78	239	9	7	102	المدفوعات والتسويات
1124	70	370	16	67	12	26	563	خدمات الوكالة
710	82	227	18	31	8	41	303	خدمات إدارة الموجودات
1680	113	306	58	711	10	47	435	خدمات الوساطة المالية
8558	463	2655	587	2353	63	229	2208	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الإلكترونية بالاعتماد

ثانياً- وصف الخسائر غير المتوقعة لعينة الدراسة بحسب منهج القياس الداخلي
تم حساب الخسائر غير المتوقعة لعينة البحث باستخدام الصيغ المتعلقة بالخسائر غير المتوقعة (VaR) وبالاعتماد على البيانات المستقاة من المصارف الأمريكية التي تم إجراء المحاكاة عليها، وظهرت النتائج التي تم تطبيقها على العينة كما موضح في الجدول (٣) .

الجدول رقم (٣): الخسائر غير المتوقعة للمصرف السعودي الفرنسي والجزيرة

المجموع	التنفيذ والتسليم والإدارة	انقطاع العمل وفشل الأنظمة	هلاك الموجودات والكوارث الطبيعية	العملاء والمنتجات وإجراءات العمل	إجراءات التوظيف وأمن المكان	احتيايل خارجي	احتيايل داخلي	أنواع الاحداث خطوط الأعمال
193	1	45	6	58	2	1	80	المصرف الفرنسي تمويل الشركات
83	6	31	2	31	2	2	9	تمويل التجارة والتداول
46	3	7	14	5	4	4	9	الخدمات المصرفية بالتجزئة
268	5	27	19	101	3	6	107	الخدمات المصرفية التجارية
150	9	41	26	34	1	3	36	المدفوعات والتسويات
156.3	9	56	1	16	0.3	7	67	خدمات الوكالة
195.11	6	33	24	80	0.11	1	51	خدمات إدارة الموجودات
51.16	0.16	17	3	20	2	4	5	خدمات الوساطة المالية
1142.57	39.16	257	95	345	14.41	28	364	المجموع
								مصرف الجزيرة
67	10	27	6	5	1	1	17	تمويل الشركات
236.3	0.3	35	9	130	1	8	53	تمويل التجارة والتداول
183.3	5	99	20	42	0.3	2	15	الخدمات المصرفية بالتجزئة
140	2	69	25	10	1	3	30	الخدمات المصرفية التجارية
93	10	21	11	34	1	1	15	المدفوعات والتسويات
161	10	53	2	10	2	4	80	خدمات الوكالة
101	12	32	3	4	1	6	43	خدمات إدارة الموجودات
240	16	44	8	102	1	7	62	خدمات الوساطة المالية
1221.6	65.3	380	84	337	8.3	32	315	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية بالاعتماد

ثالثاً- احتساب رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية بحسب منهج القياس الداخلي

يتم حساب رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية على وفق المعادلة الآتية :

$$K_{IMA} = S_i S_j [EL_{(i,j)} + VaR_{(i,j)}]$$

رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية الكلية للمصرف السعودي الفرنسي و الجزيرة

يشير الجدول (٤) إلى أعلى قيمة من رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية للمصرف السعودي الفرنسي لسنة ٢٠٠٤ مقدارها ٨٥٤ ألف ريال الناجمة عن الاحتيال الداخلي في خط عمل الخدمات المصرفية التجارية، وبلغت أدنى قيمة لرأس المال لسنة ٢٠٠٣ للمصرف مقدارها ٥ آلاف ريال مخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية الناجمة عن أخطاء في التنفيذ والتسليم والإدارة، في خط عمل تمويل الشركات . وجاءت بقية خطوط الأعمال برؤوس أموال مختلفة .

فيما بلغ أعلى رأس مال مخصص لمصرف الجزيرة مقدار ١٠٣٨ ألف ريال الناجمة عن الزبائن والمنتجات وإجراءات العمل في خط أعمال تمويل التجارة والتداول، وبلغت أدنى قيمة لرأس المال ٣ آلاف ريال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية الناجمة عن أخطاء في التنفيذ والتسليم والإدارة.

الجدول رقم (٤): رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية في المصرف السعودي الفرنسي و الجزيرة

المجموع	التنفيذ والتسليم والإدارة	انقطاع العمل وفشل الأنظمة	هالك الموجودات والكوارث الطبيعية	العملاء والمنتجات وإجراءات العمل	إجراءات التوظيف وأمن المكان	احتيايل خارجي	احتيايل داخلي	أنواع الاحداث خطوط الأعمال
								المصرف الفرنسي
1541	5	359	46	464	16	10	641	تمويل الشركات
671	55	249	17	247	19	13	71	تمويل التجارة والتداول
371	21	58	114	43	31	35	69	الخدمات المصرفية بالتجزئة
2144	39	219	150	812	25	45	854	الخدمات المصرفية التجارية
1194	75	329	205	269	8	22	286	المدفوعات والتسويات
1253	71	451	6	126	3.3	47	549	خدمات الوكالة
1568	48	267	195	641	0.11	7	410	خدمات إدارة الموجودات
402	2	135	22	157	18	30	38	خدمات الوساطة المالية
9144	316	2067	755	2759	120.41	209	2918	المجموع
								مصرف الجزيرة
539	81	216	45	39	11	10	137	تمويل الشركات
1895.3	3.3	279	73	1038	8	67	427	تمويل التجارة والتداول
1472.3	43	794	157	338	3.3	18	119	الخدمات المصرفية بالتجزئة
1113	16	549	202	77	5	27	237	الخدمات المصرفية التجارية
744	82	165	89	273	10	8	117	المدفوعات والتسويات
1285	80	423	18	77	14	30	643	خدمات الوكالة
811	94	259	21	35	9	47	346	خدمات إدارة الموجودات
1920	129	350	66	813	11	54	497	خدمات الوساطة المالية
9779.6	528.3	3035	671	2690	71.3	261	2523	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الإلكترونية بالاعتماد

رابعاً- احتساب رأس المال الكلي المخصص لمواجهة المخاطر التشغيلية واختبار فرضيات البحث

أ . حساب رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية الكلية
يبين الجدول (٥) رؤوس الأموال الكلية الخاصة بعينة البحث والمنشورة في السوق المالية السعودية، و رأس المال المخصص لمواجهة الأخطار الكلية (الائتمانية والسوقية والتشغيلية) والبالغة نسبتها (٨%) من رأس المال الكلي بحسب تعليمات لجنة بازل للإشراف المصرفي، ويبين الجدول أيضا رأس المال الأدنى الواجب الاحتفاظ به لمواجهة الأخطار التشغيلية والمحدد من قبل لجنة بازل للإشراف المصرفي والبالغة نسبته (١٢%) من الأخطار الكلية البالغة نسبتها (٨%) .

الجدول رقم (٥): رأس المال الكلي للمصرف السعودي الفرنسي ومصرف الجزيرة ورأس المال المخصص لمواجهة الخسائر الائتمانية والسوقية والتشغيلية ورأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية

المبالغ بالآلاف الريالات

رأس مال المصرف	رأس المال الكلي للمصارف السعودية ٢٠٠٣	رأس المال المخصص لمواجهة المخاطر الكلية (الائتمانية والسوقية والتشغيلية) (٨%) (٢٠٠٣)	رأس المال المخصص لمواجهة المخاطر التشغيلية (٨% * ١٢%) (٢٠٠٣)
اسم المصرف	٥٠٥٠٣٦٥	٤٠٤٠٢٩	٤٨٤٨٤
السعودي الفرنسي	٨٨٥٠٨١	٧٠٨٠٦	٨٤٩٧
الجزيرة			

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على : بيانات المصارف السعودية المنشورة في السوق المالية

يبين الجدول (٦) رأس المال الذي تم احتسابه من خلال تطبيق منهج القياس الداخلي للأخطار التشغيلية و المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية لسنة (٢٠٠٣) .

الجدول رقم (٦): رأس المال الذي تم التوصل إليه من خلال تطبيق منهج القياس الداخلي للأخطار التشغيلية للسنة (٢٠٠٣)

المبالغ بالآلاف الريالات

رأس لمال المطلوب	منهج القياس الداخلي ٢٠٠٣
اسم المصرف	٩١٤٤,٥٧
السعودي الفرنسي	٩٧٧٩,٦
الجزيرة	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية.

وتم احتساب نسب رأس المال المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية والمبينة في الجدول (٧) وذلك بقسمة رؤوس الأموال المبينة في الجدول (٦) على رأس المال الكلي المخصص لمواجهة الأخطار الكلية في المصارف السعودية في الجدول (٥) والبالغة نسبتها (٨%) .

الجدول رقم (٧): نسبة رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية إلى رأس المال المخصص لمواجهة الخسائر الكلية للمصارف السعودية للسنة (٢٠٠٣)

اسم المصرف	نسبة رأس المال المطلوب	منهج القياس الداخلي ٢٠٠٣
السعودي الفرنسي		٠,٠٢٢
الجزيرة		٠,١٤

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الإلكترونية.

ب . بيان مدى التزام عينة الدراسة بحسب منهج القياس الداخلي

يبين الجدول (٧) أن المصرف السعودي الهولندي يحتفظ برأس مال منخفض جداً لمواجهة الأخطار التشغيلية في سنة ٢٠٠٣، وذلك بسبب اعتماد هذا المصرف على نظام داخلي دقيق في تقدير الأخطار التشغيلية، أما مصرف الجزيرة الذي تجاوز النسبة المحددة من قبل لجنة بازل للإشراف المصرفي و نستنتج من ذلك صحة فرضية الدراسة (تلتزم المصارف السعودية بمقررات لجنة بازل المتعلقة برأس المال المخصص لمواجهة الأخطار التشغيلية بنسبة ١٢%)، وهذا يعني تحقق فرضية الدراسة لبعض المصارف وعدم تحققها لمصارف أخرى .

الإستنتاجات والتوصيات

- الإستنتاجات

توصل البحث للعديد من الإستنتاجات النظرية والتطبيقية المعززة بمناهج القياس الكمية، وكما يأتي:

أ. استنتاجات الجانب النظري

١. اتضح من خلال الدراسة أن اتفاق بازل ١ و تعديلاته لم يعد يفي بالغرض في الوقت الحالي بسبب تعقد البيئة المالية التي تعرضت لها المصارف وظهور أخطار لم يتم تصنيفها من ضمن الأخطار الائتمانية والسوقية، وبالتالي أصدرت لجنة بازل للإشراف المصرفي اتفاق بازل ٢ الذي أضاف الأخطار التشغيلية إلى الأخطار السابقة.
٢. تتميز الأخطار التشغيلية بأنها ذات مفهوم متعدد الجوانب من الأخطار التي تتعرض لها المصارف، مثل التجارة غير النزيهة والتزوير والسرقة وقرصنة الحاسوب والتجسس الصناعي والهجوم بالفيروسات على الحواسيب، والتهديدات التي تتعرض لها والكوارث الطبيعية وخسائر البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات وغيرها من الأخطار التي لا تدخل ضمن الأخطار الائتمانية والسوقية، وهذا يعني أن الأخطار التشغيلية هي أخطار واسعة النطاق بسبب شمولها لأنواع عديدة من الأخطار.
٣. ارتبطت الأخطار التشغيلية بالعمل المصرفي منذ نشوئه، فهي أخطار ليست بالجديدة، ولكن في السنوات القليلة الماضية وبسبب زيادة الاعتماد على التكنولوجيا وتأثير العولمة، أدى ذلك إلى ازدياد التعاملات المصرفية وبالتالي زيادة الأخطار التشغيلية مما أفضى إلى ظهورها الخطر بحجمها الحالي.
٤. يتميز منهج القياس الداخلي بالتطور والتعقيد والاعتماد على استخدام أسلوب تقدير داخلي لتحديد وتقييم حجم تعرض المصرف للخسائر التشغيلية واحتساب رأس المال المخصص لمواجهةها، إذ يتطلب هذا المنهج مشاركة فاعلة لمجلس الإدارة والإدارة

العليا، وتوفير أموال كافية، وتطبيق نظام إدارة أخطار متكامل مع أنظمة المصرف الأخرى .

ب . استنتاجات الجانب التطبيقي

- ١ . من خلال وصف الخسائر المتوقعة وغير المتوقعة تبين أن أعلى الخسائر كانت نتيجة أحداث الاحتيال الداخلي، والزيائن والمنتجات وإجراءات العمل .
- ٢ . يعطي منهج القياس الداخلي الحرية للمصارف في تقدير الخسائر التشغيلية باستخدام أنظمتها الداخلية، مما يؤدي إلى تقدير رأس المال بصورة أدق من المناهج الأخرى .
- ٣ . تبين من خلال الجدول (٧) أن أعلى رأس مال مخصص لمواجهة الخسائر التشغيلية لسنة ٢٠٠٣ بحسب منهج القياس الداخلي كان في مصرف الجزيرة، وهي نسبة جيدة ومقاربة لنسبة لجنة بازل للإشراف المصرفي، بحيث لا يتطلب من المصرف زيادة رأسماله، لأنه جيد لتغطية كل الأخطار التي تواجهه .

- التوصيات

- ١ . يوصي البحث بتفعيل نظام الرقابة الداخلية للسيطرة على الأخطار التشغيلية في المصارف السعودية، إذ إن من شأن ضعف نظام الرقابة الداخلية حدوث عمليات تزوير واحتيال داخلي وخارجي وسرقة وتزوير وغيرها مما يكبد المصرف خسائر فادحة .
- ٢ . توثيق الخسائر التشغيلية التي تحدث في المصرف وتحديد نوع الخسارة و خط الأعمال الذي وقعت فيه لمعالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في المصرف .
- ٣ . دراسة وتحليل الخسائر غير المتوقعة التي تتعرض لها المصارف السعودية الأخرى لغرض أخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة مثل تلك الخسائر أو تجنبها .

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية

- ١ . خان، طارق الله، احمد، حبيب، ٢٠٠٣، إدارة المخاطر، تحليل قضايا في الصناعة الإسلامية . جدة، المملكة العربية السعودية .
- ٢ . السوق المالي السعودي <http://www.tadawul.net> .
- ٣ . صندوق النقد العربي، ٢٠٠٤، ورقة بعنوان إدارة المخاطر التشغيلية وكيفية احتساب المتطلبات الرأسمالية لها، الاجتماع السنوي الثالث عشر للجنة العربية للرقابة المصرفية .
- ٤ . عبد الكريم، نصر ومصطفى أبو صلاح، ٢٠٠٧، المخاطر التشغيلية حسب بازل ٢ دراسة لطبيعتها وسبل إدارتها في حالة من المصارف العاملة في فلسطين، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، جامعة فيلادلفيا، الأردن ، www.iefom.com .
- ٥ . مؤسسة النقد السعودي، ٢٠٠٧، أسعار الفائدة على الودائع المصرفية للسنة (٢٠٠٣)، التقرير السنوي الثالث والأربعون .

أولاً- المراجع باللغة العربية

1. Alexander, Carol, 2003, Operational Risk, Regulation, Analysis and Management, First published, London, British.
2. Basel Committee On Banking Supervision , January 2001, Operational Risk, Bank For International Settlements.
3. Basel Committee On Banking Supervision, January 2001, The New Basel Capital Accord: an explanatory note, Bank For International Settlements .

4. Basel Committee On Banking Supervision, January 2004, Modifications to the Capital Treatment for Expected and un Expected Credit Losses in the New Basel Accord, Bank For International Settlements .
5. Basel Committee On Banking Supervision, November 2005, International Convergence of Capital Measurement and Capital Standards, Bank for Internal Settlements.
6. Basel Committee On Banking Supervision, September 2001, Working paper on the Regulatory Treatment of Operational Risk , Bank For International Settlements .
7. C. Harmantzis, Fotios, 2000, Operational Risk Management In Financial Services and The New Basel Accord, [www. qloriamundi.org](http://www.qloriamundi.org) .
8. Federal Reserve Bank of Boston , November 2001, Operational Risk Management: A practical Approach and its Regulatory Implications , www. qloriamundi.org .
9. Frenkel, Michael, *et al.*, 2005, Risk Management Challenge and Opportunity, www. qloriamundi.org .
10. Hussain, Amanat, 2000, Managing Operational Risk in Financial Markets, First published , Britaain .
11. Kuhn, Reimer and Peter Neu, 2002, Functional Crrrelation Approach to Operational Risk in Banking Organizations, www. qloriamundi.org .
12. Mori, Toshihiko and Eiji Harada, 2001, Internal Measurement Approach to Operational Risk Capital Charge, www. qloriamundi.org .
13. Mori, Toshihiko and Eiji Harada, 2001, Internal Measurement Approach to Operational Risk Capital Charge , www. qloriamundi.org .
14. Pezier, Jacques, 2002 , Basel 2 Operational Risk Proposals , www. qloriamundi.org .
15. Results of the 2004 Loss Data Collection Exercise for Operational Risk, 2005 , Federal Reserve System,Office of the Comptroller of the Currency ,Office of Thrift Supervision,Federal Deposit Insurance Corporation,U.S Federal Bank and Thirty Regulatory Agencies, www. qloriamundi.org .
16. Valle, Luciana Dalla *et al.*, 2005, Copulae and Operational Risks, www. qloriamundi.org .